

## تنامي التطرف اليميني يؤرق السياسة الألمان

برلين تكافح لاحتواء تغلغل التطرف داخل أجهزتها الأمنية



الأجهزة الأمنية تواجه اتهامات متكررة بالتطرف

المتطرفين داخل أجهزتها الأمنية والعسكرية. ونص القواعد العسكرية في ألمانيا على أن الجنود الذين خدموا لأكثر من أربع سنوات لا يمكن طردهم إلا بعد الإذابة بارتكاب جرائم أو حسب إجراءات تاديبية يشرف عليها القضاء الألماني. ووافقته الحكومة الألمانية في 3 يونيو 2020 على مشروع قانون يُسرع عملية إزالة عناصر الجيش الذين يثبت تورطهم في جرائم التطرف، فيما يسمح مشروع القانون بطرد الجنود بسرعة إذا كان وجودهم المستمر "سيهدد بشكل خطير النظام العسكري أو سمعة الجيش" ويشمل القانون الذين خدموا في الجيش لمدة تقل عن 8 سنوات. وأقرت الحكومة الألمانية في 31 أغسطس 2016 تعديلا على قانون التجنيد للتصدي لمحاولات عناصر متطرفة لاستغلال الجيش الألماني في التدريب على استخدام السلاح، حيث يسمح التعديل التحري عن أي مقدم للاتحاق بالجيش.

إحدى الثكنات، كما أمرت بتغيير أسماء ثكنات عسكرية لا تزال تحمل اسم قادة الجيش الألماني مرتبطين بالحرب العالمية الثانية. وكشفت تقرير صحفي أن المخابرات العسكرية الألمانية تجري تحقيقات بحق نحو 550 جنديا بالجيش الألماني على خلفية الاشتباه في انتمائهم إلى التيار اليميني المتطرف. وقال رئيس المخابرات العسكرية كريستوف غرام لصحيفة "فيلت أم زونتاغ" الألمانية الأسبوعية في يناير الماضي إنه في عام 2019 وحده أضيفت 360 حالة اشتباه جديدة، لافتا إلى أنه تمت إدانة 14 متطرفا، منهم 8 متطرفين يمينيين. وأضاف غرام أن الاستخبارات العسكرية حددت هوية 40 شخصا ليس لديهم ولاء دستوري، وأعلن أنه سيتم نشر تقرير رسمي للاستخبارات العسكرية للمرة الأولى في عام 2020. وتبذل برلين جهودا حثيثة على مستوى المنظومة القانونية لتعقب

كشفت تقارير وتحقيقات استخباراتية عن مخططات نازية وخروقات أمنية داخل الجيش الألماني، عبر اختفاء متفجرات وأسلحة ونخائر وتنادية التحية النازية خلال احتفال بتقاعد واحد من ضباط الوحدة.

### المخابرات تقوم بالتحقيق مع نحو 550 جنديا في الجيش الألماني على خلفية الاشتباه بانتمائهم إلى التيار اليميني المتطرف

وواجه الجيش الألماني مرارا اتهامات بارتباط بعض عناصره المرحج بماضي ألمانيا العسكري. والعام الماضي، أمرت وزيرة الدفاع حينها أوسولا فون دير لاين الجيش بتطهير نفسه من جميع الروابط مع الجيش النازي، بعدما علمت بان خونا وتذكارات لجيش الحقبة النازية وضعت علنا في

تبذل ألمانيا جهودا حثيثة على مستوى ترسانتها القانونية وطاقتها الاستخباراتي لمكافحة تنامي التطرف اليميني داخل مؤسساتها، في وقت تتألت فيه التحذيرات السياسية من تداعيات ذلك على الأمن القومي وقيم التعايش داخل مجتمع متعدد الأديان والثقافات.

برلين - حذرت رئيسة الحزب الاشتراكي الديمقراطي في ألمانيا زاسيكا إسكين، من تجاهل المواقف اليمينية المتطرفة داخل أروقة الشرطة الألمانية والصمت عليها، فيما تحذر أجهزة الاستخبارات من ارتفاع منسوب التطرف داخل المؤسسات الأمنية والعسكرية. وصرحت إسكين بأن الطريقة الوحيدة التي تجدي في مواجهة التطرف اليميني لدى الشرطة تتمثل في "إجراء نقاش وبناء قيادة داخلية".

وأضافت أنه "في الوقت الذي تعرض فيه وزراء منتحون إلى الحزب الاشتراكي لهذا الموضوع فإن آخرين في المقابل كانوا بالنسبة للشرطة كالدبة التي قتل صاحبها عبر مقاومتهم لهذا النقاش". وأشادت بتطبيق الشرطة لشعار "الشرطة صديقك ومساعدك"، وقالت إن الغالبية العظمى من أفراد الشرطة يتبنون قيم الديمقراطية ومثلها.

وتابعت أنه في حال كانت لبعض أفراد الشرطة مواقف يمينية متطرفة، فإنه يتعين محابته ذلك بشكل حازم وبدون إبطاء "فالديمقراطية ليست حالة راهنة بل هي واجب دائم، ويجب أن تكون ونظا يقطن عندما تهددها مواقف وأفعال يمينية متطرفة".

ولا يختلف حال أجهزة الشرطة الألمانية عن نظيرتها العسكرية، حيث ذكرت تقارير إعلامية في وقت سابق أنه تم الكشف عن وجود سبعة متطرفين في صفوف الجيش الألماني في العام الماضي وتم عزيمهم من الخدمة.

وما زالت مشكلة اختراق اليمين المتطرف لصفوف الجيش الألماني قائمة، وذلك بعدما حددت الاستخبارات العسكرية الألمانية هوية المعتصرتين المتطرفين داخل صفوف الجيش، حيث

## اليونان تستأنف ترحيل المهاجرين بشكل طوعي

للمهاجرين، وصل أكثر من 46 ألف مهاجر إلى اليونان عام 2019، ما يزيد عن عدد الوافدين إلى إسبانيا وإيطاليا ومالطا وقبرص معا. وإن كان هذا الرقم لا يقارن بمليونين لاجئ وصلوا إلى الأراضي اليونانية عام 2015، فإن هذه الموجة الجديدة تعيد طرح مسألة استقبال اللاجئين في اليونان، ولاسيما مع اكتظاظ المخيمات التي أقيمت لاستقبالهم في جزر بحر إيجه، ما يجعلها عاجزة عن استقبال موجة جديدة من المهاجرين قد تتأتى من التهديدات المستمرة الصادرة عن الرئيس التركي رجب طيب أردوغان.

وفي أواخر فبراير، سمح أردوغان للمهاجرين بالعبور إلى الأراضي اليونانية، ليتوافد على إثر ذلك الآلاف من

المهاجرين إلى اليونان، وتجمع كثيرون منهم في منطقة إفروس الحدودية أو استقلوا قوارب إلى الجزر اليونانية. وعزا الرئيس التركي إطلاقه للمهاجرين وعدم منعهم من الإبحار باتجاه اليونان قبل أن يتراجع عن ذلك إلى ما وصفه بتقاعس الجانب الأوروبي في تحمل أعباء اللاجئين المتواجدين على الأراضي التركية ونفقاتهم، إلا أن دبلوماسيين غربيين يقولون إن موقف انقره جاء نتيجة رفض بروكسل دعمها سياساتها في شمال شرق سوريا.

وعام 2016، توصلت تركيا والاتحاد الأوروبي إلى اتفاق تقدم بروكسل بموجبه مساعدات بمليارات اليوروات لأنقرة مقابل أن تحدد تركيا من تدفق المهاجرين، لكن انقره اتهمت الاتحاد مرارا بعدم الوفاء بوعوده، فيما كانت أوروبا تعاني أسوأ أزمة لاجئين منذ

الحرب العالمية الثانية. ولا تزال الحكومات الأوروبية تسعى للتوافق على نظام جديد للهجرة، بدل نظام دبلن القائم الآن، لتجنب المساومة والانتهاكات المتبادلة في كل مرة يتجه فيها قارب شمالا حاملا مهاجرين إلى أوروبا بحثا عن لجوء.

وتطالب اليونان بتوزيع ألي للمهاجرين بحرا حتى إيجاد صيغ بديلة، فيما ترفض دول فيسفراد (بولندا والمجر والتشيك وسلوفاكيا) هذا المقترح، ما يراكم الخلافات في أكثر الملفات الأوروبية إثارة للانقسام على الإطلاق.

وفي الوقت الحاضر، ينص ما يسمى بنظام دبلن على أنه يجب على طابلي اللجوء تقديم طلباتهم في الدولة التي يصلون إليها أولا في الاتحاد الأوروبي وهو نظام يضع اليونان تحت ضغط كبير.

أثينا - غادرت اليونان الخميس أولى الطائرات التي تقل مهاجرين لأسباب اقتصادية، بشكل طوعي إلى بلدانهم في مستهل برنامج يموله الاتحاد الأوروبي يهدف إلى تخفيف الضغط عن هذه الدولة التي يصل غالبية المهاجرين الساعين لدخول أوروبا إلى شواطئها.

وقال المتحدث باسم الحكومة اليونانية ستيليوستيتاس إن "أول مجموعة غادرت أثينا تضم 134 عراقيا في أكبر عملية إعادة طوعية تنفذها بلادنا والأكبر في أوروبا هذا العام". وستقدم اليونان لما مجموعه خمسة آلاف مهاجر غادروا بلدانهم لأسباب اقتصادية، مبالغ تحفيزية بقيمة ألفي يورو (2400 دولار) لكل فرد للعودة إلى

بلدانهم. وعلى الراغبين في العودة أن يكونوا قد وصلوا اليونان قبل الأول من يناير 2020، ولا زالوا موجودين في جزر ليروس وساموس وليسيوس وكوس وخيوس حيث أمامهم شهر لتقديم طلب للعودة. وأعلن عن الخطة في مارس لكن لم يتم تفعيلها حتى الآن بسبب تفشي فيروس كورونا.

### تحفيز مالي بـ2000 يورو لكل طالب لجوء جاء إلى اليونان قبل 2020 ويرغب في العودة إلى بلاده بشكل طوعي

والمبالغ المالية تهدف إلى مساعدة طابلي اللجوء على بداية عمل جديد في بلدانهم الأصلية. وفق ما ذكرت أنذاك مفوضة الشؤون الداخلية في الاتحاد الأوروبي إيلغا يوهانسون.

وقد وصل أكثر من مليون مهاجر ولاجئ إلى اليونان في 2015 و2016، بحسب مفوضية الأمم المتحدة للشؤون اللاجئين. وهناك حاليا قرابة 120 ألفا منهم في اليونان.

ويقيم أكثر من 25 ألف طالب لجوء في مخيمات في جزر بحر إيجه الخمس، والتي أقيمت أساسا لتتسع لـ6095 شخص فقط.

وعبر مئات الألوف الحدود إلى أوروبا من تركيا عبر اليونان في 2016 قبل إبرام اتفاق توسط فيه الاتحاد الأوروبي للحد من تدفقهم. لكن أعداد الوافدين الجدد ارتفعت منذ سبتمبر 2019. وبحسب أرقام المفوضية العليا

## برود بريطاني تجاه بريكست يغضب برلين

برلين - قال وزير الشؤون الأوروبية الألماني ميكايل روت الخميس إن بريطانيا تحتاج إلى أن تكون "أكثر واقعية وعملية" في مفاوضات خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي. وأعرب روت الذي عبّر عن خيبة أمله من المفاوضات التي وصلت إلى طريق مسدود بشأن علاقة بريطانيا المستقبلية مع الاتحاد الأوروبي، عن دهشته من أن لندن "لا يبدو أن لديها أي اهتمام متزايد بمناقشة القضايا الخارجية والأمنية" مع الاتحاد الأوروبي.

وأكد أنه "يشعر بخيبة أمل لأن لندن تتبعت بشكل متزايد عن الإعلان السياسي المنفرد عليه بيننا كأساس موثوق للمفاوضات. أود أن يكون المسؤولون في لندن أكثر واقعية وعملية" مضيفا أن "البريطانيين" معروفون بشكل خاص ببراعماتهم.

وأحترمت بريطانيا نتائج استفتاء الخروج من الاتحاد الأوروبي الذي أجري في 2016 وغادرت التكتل بعد ما يقرب من نصف قرن من الانضمام إليه، في 31 يناير. وستبقى ملتزمة بقواعد الاتحاد الأوروبي حتى 31 ديسمبر بانتظار نتائج المفاوضات حول علاقتها المستقبلية مع أكبر شريك تجاري لها، لكن مع تفشي الوباء، تتزايد المخاوف من أن الوقت يضيق لتأمين اتفاق يمكن أن يمنع خروجاً فوضوياً.

واستبعدت لندن تمديد الفترة الانتقالية إلى ما بعد 31 ديسمبر رغم أن كبار المفاوضين حذروا من أن الاتفاق ما

الخاص بإيران أمام منتدى أممي في أسين بولاية كولورادو، الأربعاء "ما دام سمح لإيران بالنخصيب، حينها سنناقش: ما مدى قرب إيران من إنتاج سلاح نووي؟".

وتنفى إيران السعي لإنتاج قنبلة نووية، فيما يقول دبلوماسيون إن واشنطن ستواجه معركة صعبة ومعقدة إذا حاولت إعادة فرض عقوبات الأمم المتحدة على طهران.

وسيكون على الولايات المتحدة أن تقدم شكوى إلى مجلس الأمن، الذي يجب أن يصوت في غضون 30 يوما على قرار باستمرار تخفيف العقوبات على إيران. وإذا لم يتم طرح هذا القرار خلال الموعد المحدد، سيعاد فرض العقوبات على طهران.

وتشكل إيران تهديدا صريحا لأمن منطقة الخليج العربي ومنطقة الشرق الأوسط، حيث تحرك ميليشياتها في مناطق مختلفة كلبان والعراق وسوريا واليمن، ونفذت عمليات تخريبية في الخليج العربي، ما يثير قلقا دوليا واسعا على المناطق الاستراتيجية التي تمول العالم بثلاث إمدادات النفط.

## العقوبات الأممية خيار واشنطن البديل لمواجهة تسليح طهران

الخاص بإيران أمام منتدى أممي في أسين بولاية كولورادو، الأربعاء "ما دام سمح لإيران بالنخصيب، حينها سنناقش: ما مدى قرب إيران من إنتاج سلاح نووي؟". وتنفى إيران السعي لإنتاج قنبلة نووية، فيما يقول دبلوماسيون إن واشنطن ستواجه معركة صعبة ومعقدة إذا حاولت إعادة فرض عقوبات الأمم المتحدة على طهران.

وسيكون على الولايات المتحدة أن تقدم شكوى إلى مجلس الأمن، الذي يجب أن يصوت في غضون 30 يوما على قرار باستمرار تخفيف العقوبات على إيران. وإذا لم يتم طرح هذا القرار خلال الموعد المحدد، سيعاد فرض العقوبات على طهران.

وتشكل إيران تهديدا صريحا لأمن منطقة الخليج العربي ومنطقة الشرق الأوسط، حيث تحرك ميليشياتها في مناطق مختلفة كلبان والعراق وسوريا واليمن، ونفذت عمليات تخريبية في الخليج العربي، ما يثير قلقا دوليا واسعا على المناطق الاستراتيجية التي تمول العالم بثلاث إمدادات النفط.

الخاميس إن الصين تعارض المقترح الأميركي. وتؤيد فرنسا وبريطانيا تمديد حظر الأسلحة، لكنهما تقولان إن الأولوية تتمثل في الحفاظ على حل دبلوماسي لوقف تطوير برنامج إيران النووي.

وهددت الولايات المتحدة، في حالة إخفاقها في تمديد حظر السلاح، بتفعيل آلية تقضي بالعودة إلى فرض كل عقوبات الأمم المتحدة على إيران بموجب عملية تضمنها اتفاق عام 2015.

وسوف تقضي مثل هذه الخطوة على الاتفاق الذي يعتبر أداة لتجميد مساعي طهران المشتبه بها نحو تطوير أسلحة نووية، حيث تجادل واشنطن بأنها تستطيع إعادة فرض العقوبات لأن قرارا أصدره مجلس الأمن ما زال يعتبرها شريكا في الاتفاق.

وانتهكت إيران أجزاء من الاتفاق النووي ردا على انسحاب الولايات المتحدة منه وإعادة فرضها العقوبات. وفي أعقاب الاتفاق النووي في 2015 تم رفع الشروط السابقة التي كان مجلس الأمن يفرضها على نشاط الصواريخ الباليستية وأصبح القرار الجديد ساري

ويعتبرها شريكا في الاتفاق. وندعت إيران أمام منتدى أممي في أسين بولاية كولورادو، الأربعاء "ما دام سمح لإيران بالنخصيب، حينها سنناقش: ما مدى قرب إيران من إنتاج سلاح نووي؟". وتنفى إيران السعي لإنتاج قنبلة نووية، فيما يقول دبلوماسيون إن واشنطن ستواجه معركة صعبة ومعقدة إذا حاولت إعادة فرض عقوبات الأمم المتحدة على طهران.

ويحتاج مشروع القرار الذي صاغته الولايات المتحدة تأييد تسعة أصوات على الأقل لإجبار روسيا والصين على استخدام حق النقض (الفيتو) وهو ما اشارت كل من موسكو وبيكين إلى أنها ستقبله، فيما يشك بعض الدبلوماسيين في تأمين واشنطن الحصول على تأييد حتى تلك الأصوات التسعة.

وقال وزير الخارجية الأميركي مايك بومبيو الأربعاء "الولايات المتحدة ستطرح مشروع قرار في مجلس الأمن لتمديد حظر السلاح على إيران، الاقتراح الذي نطرحه معقول بشكل واضح، سنعمل الشيء الصحيح بوسيلة أو بأخرى. سنضمن أن حظر السلاح سيتم تمديده". وفي بيكين، قال المتحدث باسم وزارة الخارجية الصينية وانغ وين بين

وتنص الاتفاقية على أن إيران لا يمكنها تطوير أسلحة نووية، لكن هذا القرار لا يجعله ملزما. وقال برايان هوك الممثل الأميركي

نيويورك - يصوت مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة الأسبوع المقبل على مسعى أميركي لتمديد حظر دولي على السلاح لإيران رغم تحذيرات بعض الدبلوماسيين من أن هذه الخطة تفقر للتأييد في المجلس، فيما تهدد واشنطن بتفعيل آلية العقوبات الأممية على إيران إذا ما أخفقت في تمرير مسعاها الذي يلقي معارضة صينية روسية.

وينتهي حظر السلاح المفروض حاليا على إيران في 18 أكتوبر القادم بموجب الاتفاق النووي الذي أبرمته طهران مع القوى العالمية في عام 2015 والذي انسحبت منه إدارة الرئيس الأميركي دونالد

ترامب عام 2018.



الشرق الأوسط في مرمى الصواريخ الإيرانية



ميكايل روت

بريطانيا تحتاج إلى أن تكون أكثر واقعية في المفاوضات



مايك بومبيو

سنمدد حظر السلاح إلى إيران بوسيلة أو بأخرى